مجلة التنمية البشرية

مجلة علمية دورية محكمة تهتم
بالدراسات التربوية النفسية والاجتماعية

جامعة وهران 2 " أحمد بن محمد"

مخبر التربية و التنمية

الايداع القانوني :
4118 – 2007

<><><><><>

ردمك :
1112 -8070

العدد 08 ***** نوفمبر 2017

تقدير الذات الاجتماعية لدى فئة الشباب الجامعي

بن طاهر طاهر، طالب دكتوراه ، جامعة وهران 2
أ. مزيان محمد ، جامعة وهران 2

ملخص:

بناءا على الأهمية التي يكتسيها مفهوم تقدير الذات بشكل عام و مفهوم تقدير الذات الاجتماعية بوجه خاص في تشكل السلوك و توافق الفرد نفسيا و اجتماعيا جاء هذا البحث تكملة لمجموع الدراسات في هذا الشأن ليضيف بعض النتائج التي قد تجيب عن بعض التساؤلات المطروحة و العمل على كشف مستويات تقدير الذات الاجتماعية لدى فئة عمرية مهمة تتمثل في فئة الشباب، حيث أجريت الدراسة على عينة من الطلبة الجامعيين توزعوا على اثنا عشر تخصص علمي من جامعتى وهران السانيا و ايسطو بتعداد 696 طالب و طالبة، حيث تم جمع معطيات الدراسة بتطبيق استبانة من اعداد الباحثين تمتعت بمستوى عال من الصدق و الثبات، و خلصت الدراسة الى تمتع الشباب الجامعي بمستوى جيد لتقدير الذات الاجتماعية و بمستويات متكافئة بين الجنسين، و تسجيل تباين في مستوى تقدير الذات الاجتماعية تبعا للتخصص العلمي و المستوى الاقتصادي.

الكلمات المفتاحية: تقدير الذات الاجتماعية، التفاعل الاجتماعي، الشباب الجامعي.

ABSTRACT

Based on the importance that the concept of self-esteem is concerned in general and the social self-esteem in particular In behavior shaping, the individual agrees psychologically and socially. This research study becomes as a complement to some studies in this field by adding some results that answer questions and Detecting the social self-esteem levels of youth university students divided into twelve specialities depending to both SENIA and USTO universities listing about 696 students, some data analysis were gathered by the researcher and Enjoyed a high level of validity and reliability. The study is concluded by enjoying a good standard of university students to estimate the social self.

Keywords :Social self-esteem ; Social interaction ; Youth university students.

مقدمة:

يمتلك مفهوم الذات أهمية متميزة في مختلف الدراسات النفسية و التربوية كونه أحد أهم المتغيرات المرتبطة بعملية التكيف النفسي و الاجتماعي والأداء المهني والأكاديمي ، ينميه الفرد بفعل الخبرات التي يمر بها في بيئته الاجتماعية و تفاعله مع الآخرين خاصة المهمين منهم (ناجي منور سعايدة، 2007 ، عبد الناصر ذياب الجراح و عدنان الشيخ يوسف العتوم، 2004)، و يرى ليكير René L'Ecuyer أن الذات هي مجموع السمات و الخصائص التي ينسبها الفرد لنفسه و الكيفية التي يدرك بها مواقفه، أحاسيسه وتقييماته التي يراها عن نفسه، و التي تتصف بالتماسك و التنظيم (جون كلود و رينو بوربالون Jean Claude & Ruano Borbalan، 1998، سلين رامي Céline Ramu، 2004: 26). و قد حدد L'Ecuyer خمسة أبعاد لمفهوم الذات منها الذات الاجتماعية التي تتمثل في مجموع المدركات السلوكية الاجتماعية المتعلقة بالعلاقات و المواقف الاجتماعية، والتي عبر عنها ميد

:

Mead بالبنية الثقافية و الاجتماعية (جاك لكومت Jacques Lecomte، 1998، ليبيانسكي E.M.Lipiansky، 1998) ، كما صنف و.جيمس W. James الذات إلى أربعة مركبات منها الذات الاجتماعية و هي الصورة التي يدركها الفرد عن نفسه لكن في أعين الآخرين(سلين رامي Céline Ramu، 2004: 26). و تشير هنا الذات الاجتماعية إلى الجانب الذي ينفتح به الفرد على الآخرين، و الأدوار التي يتمثلها خلال تفاعله الاجتماعي، وهذا الجانب من الذات يشكل بعدا مركزيا خاصة في مراحل المراهقة المتأخرة و بداية الرشد، لحاجة الفرد إلى إنشاء علاقات ودية، الكشف عن ذاته و تحقيق القبول و الحب من الآخرين(سلين رامي Céline Ramu، 2004: 29-30).

الإشكالية:

يعتبر مفهوم تقدير الذات أحد المفاهيم الأساسية لمفهوم الذات والذي يشكل جانبا منه و يتصل به اتصالا وثيقا، و هو التقييم الشامل الذي يضعه الفرد لنفسه و لقيمته الذاتية (مصطفى هيلات، 2007 ، غيستاف فيشر Gustave N.Fischer،1996، عبد الحفيظ سلامة،2007 :54-55)، و هو تعبير عن القيمة المستمدة من الكفاءة التي يتمتع بها الفرد والتي يشعر من خلالها بالثقة في النفس(لازري و كيلي C.Lazzeri & A.Caillé ،2004،93) ، و يعرفه البعض على أنه انعكاس شعوري عاطفي نحو الذات على شكل صورة ايجابية أو سلبية (سلومون جون فرنسوا Salomon Jean-François،2005). ويعبر عنه كوبر سميث Coopersmith بالتقويم الذي يضعه الفرد لنفسه ويحتفظ به باستمرار بموقف التأييد و الاستحسان، و يشير فيه إلى أي درجة أو مستوى يعتقد الفرد أنه قادر ومهم في ضوء قيم و معايير شخصية (بودن Baudin، 2008). أما روزنبرغ Rosenberg يرى أن تقدير الذات هو الاتجاهات الشاملة للفرد نحو نفسه من حيث أهميتها و مدى احترامه لذاته (حسين علي محمد فايد، 1997). وهناك من يرى أن تقدير الفرد لذاته ينبع من الانجازات التي يحققها و القدرة التي يتمتع بها (جوزيان دو سان بول Josiane de Saint Paul،2004)، و قد اعتبر كل من مارش March و ماسلو Masslow في تنظيمه للحاجات النفسية أن تقدير الذات يجمع بين الشعور

بالقيمة و الشعور بالكفاءة (قيران فلورنس Guérin Florence، 2005، حسين علي محمد فايد، 1997). و يرى هارتر Harter أن تقدير الذات مستمد من حكمين الأول يتعلق بالفرق بين ما يمتلك الفرد من مهارات و خصائص و ما يطمح إلى تحقيقه و الحكم الثاني خاص بالدعم الذي يلقاه الفرد من الأشخاص المهمين بالنسبة إليه و في نظر هيلان بي و دينيس بوي تقدير الذات الاجتماعية هو الحكم الذي يصدره الفرد عن مهاراته الاجتماعية (هيلان بي و دينيس بوي Helen Bee & Denise Boyd،2003 :215-216)، و هذا ما ذهب اليه ج.ميشو J.Michaud على أن تقدير الذات الاجتماعية هو الحكم عن الكفاءة الاجتماعية المدركة و مدى الشعور بالقيمة الاجتماعية (ج.ميشو وآخرون J.Michaud & al، 2006). والمقصود بالكفاءة الاجتماعية هو مدى تمتع الفرد بإمكانية التفاعل في الوسط الاجتماعي بفعالية، و القدرة على التكيف مع الوضع و المحيط الذي يعيش فيه، وقدرته على بناء علاقات اجتماعية تتسم بالاستمرارية الأمر الذي يسهل اندماجه في جماعة الأقران والشعور بالتقبل الاجتماعي (رونالد ريجيو تعريب عبد اللطيف محمد خليفة، 2006 : 6، 12 ،عصام نور سرية،2006: 142-143). و يستمد الفرد تقديره لذاته الاجتماعية أيضا من شعوره بالقيمة الاجتماعية و هو التقييم الذي يضعه الفرد عن شخصيته مقارنة بوسطه الاجتماعي في ظل معايير معينة، ويشمل هذا المفهوم مجموعة من الأبعاد أبرزها الشعور بالقبول الاجتماعي (مانتي كرستين والفليب دانيال Maintier Christine & Alaphilippe Daniel،2007، جون كليرهال وآخرون Jean Kellerhals & al، 1992)، وقد ذكر مصطفى فهمي أيضا أن تقدير الفرد لذاته خاضع لهيئته وصورته الجسدية (مصطفى فهمي، 1979:82). وقد توصلت سلين رامي Céline Ramu(2004) إلى أن أصحاب المستوى جيد لتقدير الذات الاجتماعية يبدون شعور بالأمان و الراحة النفسية، و التعبير عن علاقات عاطفية ودية و جيدة، لهم صورة ايجابية على أنفسهم، لا يجدون صعوبة في بناء الثقة مع القرين و تحقيق التوازن النفسي و التواصل الجيد مع الآخرين خاصة لدى فئة الشباب، و قد أشار كل من جوزي ميشو وآخرون J.Michaud & al (2006)، ومحمد المرشدي المرسي(1987)

إلى أن كلا الجنسين يتمتعون بمستويات متكافئة لتقدير الذات الاجتماعية عكس ما توصل إليه أحمد محمد الزعبي(2005)، بوقصارة منصور(2007) و عادل عبد الله محمد(2000) كون الإناث أقل تقديرا لذواتهن من الذكور بحجة أن الأساليب التنشئة الاجتماعية التي يخضع لها الجنسين، و التي تسمح للذكر أن يعزز أفكار القوة والصلابة لديه عكس الأنثى التي تنمي مشاعر الضعف والرقة. وفي دراسة أحمد عبد الحليم عربيات وعماد عبد الرحيم الزغول (2008) أسفرت النتائج على أن التخصص الأكاديمي لا يأثر على تقدير الطلبة لذواتهم، والسبب في ذلك حسب الباحثين أن الأفراد يشعرون أنهم في التخصصات الأكاديمية التي يرغبون فيها و تناسبهم ما عزز لديهم الشعور بالنجاح والقدرة على الإنجاز، و في دراسة أسامة سعد أبو سريع (1987) تم التوصل الى عدم وجود أية علاقة بين المهارات الاجتماعية و المتغيرات الديمغرافية و الاجتماعية بما في ذلك المستوى الاقتصادي و الاجتماعي. عكس دراسة عدنان عمر العتوم ومحمد أحمد المومني (1994) الذين توصلا الى أن الدخل الاقتصادي والمستوى التعليمي له أهمية في تحسين مفهوم الذات وفرص التفاعل الاجتماعي لدى الأفراد. و في هذا الاطار جاءت الدراسة التي بين أيدينا لتبرز مفهوم تقدير الذات الاجتماعية لدى فئة الشباب و لتكشف الفروق بين أفراد عينة الدراسة تبعا لبعض المتغيرات الفردية، و يمكن التعبير عن الإشكالية بشيء من التفصيل في التساؤلات التالية:

1. ما هو المستوى العام لتقدير الذات الاجتماعية و الأبعاد المشكلة له لدى فئة الشباب الجامعي؟
2. هل الاختلاف في الجنس يرافقه اختلاف دال في مستوى تقدير الذات الاجتماعية و الأبعاد المشكلة له لدى الشباب الجامعي؟
3. هل الاختلاف في التخصص الأكاديمي يرافقه اختلاف دال في مستوى تقدير الذات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي؟
4. هل الاختلاف في التخصص الأكاديمي يرافقه اختلاف دال في مستوى أبعاد تقدير الذات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي؟

:

5. هل الاختلاف في المستوى الاقتصادي يرافقه اختلاف دال في مستوى تقدير الذات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي؟

6. هل الاختلاف في المستوى الاقتصادي يرافقه اختلاف دال في مستوى أبعاد تقدير الذات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي؟

الفرضيات:

تمثلت فرضيات الدراسة في الآتي:

1. هناك مستوى مرتفع لتقدير الذات الاجتماعية و للأبعاد المشكلة له لدى الشباب الجامعي بشكل عام.

2. الاختلاف في الجنس يرافقه اختلاف دال في مستوى تقدير الذات الاجتماعية و في مستويات الأبعاد المشكلة له.

3. الاختلاف في التخصص الأكاديمي يرافقه اختلاف دال في مستوى تقدير الذات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي.

4. الاختلاف في التخصص الأكاديمي يرافقه اختلاف دال في مستوى أبعاد تقدير الذات الاجتماعية لدى الشباب.

5. الاختلاف في المستوى الاقتصادي يرافقه اختلاف دال في مستوى تقدير الذات الاجتماعية لدى الشباب.

6. الاختلاف في المستوى الاقتصادي يرافقه اختلاف دال في مستوى أبعاد تقدير الذات الاجتماعية لدى الشباب.

أهمية البحث وأهدافه:

نظرا للدور الأساسي الذي يلعبه المحيط الاجتماعي في تشكل مفهوم تقدير الذات ارتأينا أن نعمل على إعطاء قدر من التوضيح والاهتمام لهذا الجانب في بلورة إطار نظري نتعرف من خلاله على مجموع المتغيرات ذات الصلة والخصائص المرتبطة به، إضافة لهذا سنعمل على الكشف عن علاقة بعض المتغيرات الفردية و مستوى تقدير الذات الاجتماعية لدى فئة الشباب الجامعي و اختبار الفرضيات المطروحة والتأكد منها.

التعاريف الإجرائية:

1. تقدير الذات الاجتماعية: وهو مدى تمتع الفرد بالكفاءة الاجتماعية للتفاعل بشكل مريح في المواقف الاجتماعية والشعور بالقيمة الاجتماعية واجرائيا هو الدرجة المحصل عليها في المقياس.

2. الشباب الجامعي: وهم الطلبة الجامعيون من مختلف التخصصات والمستويات.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من 696 طالب و طالبة يتوزعون على 12 تخصص أكاديمي من جامعتي وهران السانيا و الايسطو، حيث توزع أفرادها بشكل غير متساوي و تراوحت أعمارهم ما بين (17– 29 سنة).

أداة القياس:

تم إعداد مقياس الدراسة من طرف الباحثين و ذلك بعد تحليل التراث النظري لمتغيرات الدراسة و الاطلاع على أهم المقاييس المعتمدة في قياس متغير تقدير الذات الاجتماعية ، مع الأخذ بعين الاعتبار التباينات بين هذه المقاييس والبيئة الثقافية والاجتماعية التي أحاطتها و المجتمع الذي تم فيه التطبيق.

و تكوّن المقياس الأولي من 52 فقرة موزعة على بعدي الشهور بالكفاءة الاجتماعية و الشعور بالقيمة الاجتماعية، و قد تم اعتماد خمسة بدائل للإجابة هي (أبدا، نادرا، عموما، غالبا، دائما) للتعبير على مستوى توفر الصفة المعبر عنها في كل الفقرة حيث أعطيت الدرجات(1، 2 ، 3 ، 4 ،5) على التوالي بالنسبة للفقرات الموجبة و الدرجات(5، 4، 3، 2، 1) بالنسبة للفقرات السالبة. تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين من أساتذة علم النفس وعلوم التربية بجامعة وهران يتمتعون بخبرة في هذا المجال بهدف تحليل مضمون الفقرات و دراسة بنيتها اللغوية، و تحديد مدى ملائمتها و انتماءها للأبعاد المدرجة تحتها و للمقياس ككل. و بعد إجراء الدراسة على عينة استطلاعية مشكلة من 280 طالب و طالبة، عمد الباحثان الى حساب صدق المقياس حيث استعان بالنظام الإحصائي SPSS 10 و ذلك باستخدام التحليل العاملي عن

طريق المحاور الأساسية (Les axes principaux) ، وأستخدم واحد صحيح على الأقل كقيمة للجذر الكامن في استخراج العوامل، وأعقب ذلك إجراء تدوير متعامد باعتماد طريقة فريمكس (Méthode de rotation : Varimax avec normalisation de Kaiser)

وعلى ضوء ما تقدم تم تفسير 09 عوامل ثانوية (06 منها تشكل بعد الشعور بالكفاءة الاجتماعية و هي الاتصال و الانبساط 09 فقرات، التعاطف و روح المسؤولية 06 فقرات، المبادأة والمحافظة على العلاقات 04 فقرات، الكشف عن الذات 03 فقرات، القيادة 04 فقرات، القلق الاجتماعي 07 فقرات، و 03 أبعاد ثانوية أخرى تشكل بعد الشعور بالقيمة الاجتماعية و هي جاذبية المظهر و التقدير العائلي 05 فقرات، ، الشعور بالقبول الاجتماعي 03 فقرات، الشعور بالقبول العاطفي 03 فقرات) لتصبح عدد فقرات المقياس 44 فقرة. تمّ أيضا استخدام معامل الارتباط الخطي لحساب الاتساق الداخلي لمقياس تقدير الذات الاجتماعية حيث تمّ حساب معاملات الارتباط (بيرسون) بين العبارة و البعد الذي تنتمي إليه، معاملات الارتباط بين الفقرة و المقياس الكلي حيث كانت الارتباطات قوية وذات دلالة إحصائية عند المستوى 0.01 وكانت معاملات الارتباط بين الأبعاد التسعة و المقياس الكلي كالتالي(0,75، 0,57، 0,63، 0,60، 0,51، 0,58، 0,46، 0,42، 0,53) دالة احصائيا عند المستوى 0,01.

أما الثبات فقد تمّ حساب معامل ثبات المقياس بالاعتماد على ثلاثة أساليب و هي ألف كرونباخ، التجزئة النصفية و جوتمان كما هو مبين في الجدول التالي.

الجدول رقم(01) قيم معاملات ثبات مقياس تقدير الذات الاجتماعية:

أسلوب القياس	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	جوتمان
معامل الثبات	0,86	0,75	0,89

ومن خلال هذه النتائج أمكن القول أن مقياس تقدير الذات الاجتماعية المطبق في الدراسة يتمتع ببنية سيكومترية جيدة تسمح لنا بتطبيقه في الدراسة الاساسية.

الأساليب الإحصائية:

في معالجة معطيات الدراسة تم الاعتماد على نوعين من الأساليب الإحصائية هي الاحصاء الوصفي(التكرارات، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية) و الإحصاء الاستدلالي(التجزئة النصفية، معادلة جوتمان، معادلة ألفاكرونباخ، معادلة بيرسون، معادلة سبيرمان براون، اختبار(ت)، تحليل التباين، معادلة توكاي، معادلة شيفيه، التحليل العاملي بطريقة المحاور الأساسية عن طريق التدوير المتعامد بطريقة فرماكس Varimax).

عرض النتائج:

1- **نتائج اختبار الفرضية الأولى:** و التي تنص على أنه هناك مستوى مرتفع لتقدير الذات الاجتماعية و للأبعاد المشكلة له لدى الشباب الجامعي بشكل عام.

أظهرت النتائج أن قيمة المتوسط الحسابي الذي يعبر عن مستوى تقدير الذات الاجتماعية 157,73 قد جاء أكبر من المتوسط النظري 132 و بانحراف معياري قدره 19,65 ما يعني أن أفراد العينة المستهدفة يتمتعون بتقدير جيد للذات الاجتماعية. كما أظهرت النتائج أيضا أن المتوسطات الحسابية المعبرة عن مستويات الأبعاد المشكلة لتقدير الذات الاجتماعية (الاتصال و الانبساط (5,88،30,26)، التعاطف و روح المسؤولية (24,98، 3,71)، جاذبية المظهر والتقدير العائلي (19,97، 3,83)، القلق الاجتماعي (25,77، 5,25)، القبول الاجتماعي(12,56، 2,23)، المبادأة والمحافظة على العلاقات (14,12، 2,97) كانت في مجملها أكبر من المتوسط النظري خاصة في بعد التعاطف و روح المسؤولية، و قد جاءت قريبة من المتوسط النظري في بعدي الشعور بالقبول العاطفي و الكشف عن الذات حيث كانت على التولي 9,85 و9,65، أما بعد القيادة فقد ظهر بمستوى منخفض لدى أفراد العينة الكلية بمتوسط حسابي

:

10,52 أقل من المتوسط النظري 12. و بالتالي يمكن القول أن الفرضية قد تحققت إلى حد ما.

2- **نتائج اختبار الفرضية الثانية:** و التي تنص على أن الاختلاف في الجنس يرافقه اختلاف دال في مستوى تقدير الذات الاجتماعية و في مستويات الأبعاد المشكلة له.

الجدول رقم (02) يوضح دلالة الاختلاف بين الجنسين في مستوى تقدير الذات الاجتماعية و الأبعاد المشكلة له.

الأسلوب الإحصائي / المتغيرات	الجنس	المتوسط الحسابي	المتوسط النظري	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى دلالة
تقدير الذات الاجتماعية (الدرجة الكلية)	ذكور=332	158,25	132	19,42	0,67	694	غير دالة
	الاناث=364	157,25	132	19,86			
الاتصال و الانبساط	ذكور=332	30,73	27	5,61	2,02	694	,040
	الاناث=364	29,83	27	6,09			
التعاطف و روح المسؤولية	ذكور=332	24,66	18	3,82	-2,19	694	,020
	الاناث=364	25,28	18	3,58			
جاذبية المظهر و التقدير العائلي	ذكور=332	19,77	15	3,85	-1,35	694	غير دالة
	الاناث=364	20,16	15	3,80			
القلق الاجتماعي	ذكور=332	26,38	21	5,04	2,95	694	0,001
	الاناث=364	25,21	21	5,37			
الشعور بالقبول الاجتماعي	ذكور=332	12,32	09	2,21	-2,65	694	0,001
	الاناث=364	12,77	09	2,23			
الشعور بالقبول العاطفي	ذكور=332	9,84	09	2,46	-,025	694	غير دالة
	الاناث=364	9,85	09	2,70			
المبادأة والمحافظة على العلاقات	ذكور=332	14,07	12	2,98	-,430	694	غير دالة
	الاناث=364	14,17	12	2,97			
الكشف عن الذات	ذكور=332	9,67	09	2,46	,170	694	غير دالة
	الاناث=364	9,64	09	2,69			
القيادة	ذكور=332	10,76	12	2,83	2,10	694	,030
	الاناث=364	10,30	12	2,88			

يتضح من الجدول رقم (02) وجود فرق غير دال إحصائيا بين الجنسين في مستوى تقدير الذات الاجتماعية بشكل عام رغم تسجيل فروق ظاهرية لصالح الذكور ، وحسب قيم الانحرافات المعيارية الكبيرة لدى الفئتين يتبين مدى التشتت في توزيع درجات المقياس على الجنسين.

يظهر كذلك وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور و الإناث في كل من بعد الاتصال و الانبساط و لصالح الذكور عند مستوى الدلالة 0,04، في بعد التعاطف و روح المسؤولية لصالح الإناث عند مستوى الدلالة 0,02، في بعد القلق الاجتماعي لصالح الذكور عند مستوى0,001، في بعد الشعور بالقبول الاجتماعي لصالح الإناث عند المستوى 0,001، و في بعد القيادة كان فرق لصالح الذكور عند المستوى 0,03.

و يلاحظ أيضا وجود فروق غير دالة احصائيا بين الجنسين في كل من بعد جاذبية المظهر و التقدير العائلي، بعد الشعور بالقبول العاطفي، بعد المبادأة و المحافظة على العلاقات و بعد كشف عن الذات. و بالتالي يمكن القول أن الفرضية لم تتحقق بشكل كلي.

3- **نتائج اختبار الفرضية الثالثة:** و التي تنص على أن الاختلاف في التخصص الأكاديمي يرافقه اختلاف دال في مستوى تقدير الذات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي.

جدول رقم (03) يوضح الاختلاف في مستوى تقدير الذات الاجتماعية بشكل عام تبعا لاختلاف التخصص الأكاديمي لأفراد العينة.

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
تقدير الذات الاجتماعية	بين المجموعات	7713,05	11	701,18	1,84	0,04
	داخل المجموعات	260667,70	684	381,09		

:

يظهر من خلال الجدول (03) وجود تباين دال بين التخصصات الأكاديمية عند مستوى الدلالة 0,04 على مقياس تقدير الذات الاجتماعية، و لمعرفة اتجاه الفروق تم استخدام معادلة توكاي Tukey حصلنا بموجبها على نتائج لم تكشف لنا اتجاه الفروق في مستوى تقدير الذات الاجتماعية بين التخصصات الأكاديمية ، أما النتائج الوصفية و من خلال المتوسطات الحسابية تم ترتيب التخصصات من حيث تقديرهم لذواتهم اجتماعيا تنازليا كما يلي (علم الاجتماع (163,92)، الترجمة (161,6)، الفلسفة (160,33)، بيولوجيا (160)، الحقوق (159,05)، علوم اقتصادية (158,84)، علم النفس (158,35)، الأدب العربي (157,40)، إلكترونيك (155,14)، إعلام الآلي (154,75)، صيدلة (153,67)، علوم تجارية (152,05)) كما أنهم يتمتعون كلهم بتقدير جيد للذات الاجتماعية. وبالتالي أمكن القول أن الفرضية قد تحققت.

4- **نتائج اختبار الفرضية الرابعة:** التي تنص على أن الاختلاف في التخصص الأكاديمي يرافقه اختلاف دال في مستوى أبعاد تقدير الذات الاجتماعية لدى الشباب.

جدول رقم (04) يوضح الاختلاف في مستوى الأبعاد المشكلة لتقدير الذات الاجتماعية بشكل عام تبعا لاختلاف التخصص الأكاديمي لأفراد العينة .

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الاتصال والانبساط	بين المجموعات	612,91	11	55,72	1,62	غير دالة
	داخل المجموعات	23443,96	684	34,27		
التعاطف وروح المسؤولية	بين المجموعات	280,97	11	25,54	1,88	0,03
	داخل المجموعات	9286,93	684	13,57		
جاذبية	بين المجموعات	285,59	11	25,96	1,79	0,05

المظهر والتقدير العائلي	داخل المجموعات	9912,12	684	14,49		
القلق الاجتماعي	بين المجموعات	459,18	11	41,74	1,52	غير دالة
	داخل المجموعات	18701,84	684	27,34		
الشعور بالقبول الاجتماعي	بين المجموعات	36,52	11	3,32	0,66	غير دالة
	داخل المجموعات	3438,69	684	5,02		
الشعور بالقبول العاطفي	بين المجموعات	220,72	11	20,06	3,08	0,00
	داخل المجموعات	4449,03	684	6,50		
المبادأة والمحافظة على العلاقات	بين المجموعات	151,08	11	13,73	1,56	غير دالة
	داخل المجموعات	6009,78	684	8,78		
الكشف عن الذات	بين المجموعات	82,28	11	7,48	1,12	غير دالة
	داخل المجموعات	4560,01	684	6,66		
القيادة	بين المجموعات	108,59	11	9,87	1,20	غير دالة
	داخل المجموعات	5599,03	684	8,18		

يلاحظ من الجدول رقم (04) وجود تباين دال في كل من التعاطف و روح المسؤولية عند مستوى الدلالة 0,03. جاذبية المظهر و التقدير العائلي عند مستوى الدلالة 0,05. الشعور بالقبول العاطفي عند مستوى الدلالة 0,000 تبعا للتباين في التخصص الأكاديمي، كما كشفت النتائج عن وجود تباين غير دال بين التخصصات الأكاديمية فيما يخص الأبعاد الأخرى لتقدير الذات الاجتماعية و هي(الاتصال و الانبساط ،القلق الاجتماعي، الشعور بالقبول الاجتماعي، المبادأة والمحافظة على العلاقات، الكشف عن الذات ،القيادة) ما يعني أن الفرضية قد تحققت جزئيا. و لمعرفة اتجاه الفروق بين التخصصات فيما يخص الأبعاد التي ثبت فيها تباين دال استخدم الباحث معادلة توكاي Tukey حصل بموجبها على نتائج لم تكشف عن اتجاه فروق بين التخصصات الأكاديمية في مستوى الشعور بكفاءة التعاطف و روح المسؤولية، كشفت النتائج أيضا عن وجود فرق دال بين تخصص علم الاجتماع و تخصص العلوم التجارية عند المستوى 0,05 لصالح علم الاجتماع في مستوى الشعور بجاذبية المظهر و التقدير العائلي، بينما اتجاه الفروق الأخرى لم تظهر، و قد أسفرت النتائج كذلك الى وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لشعور الأفراد بالقبول العاطفي بين بعض التخصصات عند مستوى الدلالة 0,05، و البعض الآخر لم تظهر اتجاهات الفروق.

5- **نتائج اختبار الفرضية الخامسة:** التي تنص على أن الاختلاف في المستوى الاقتصادي يرافقه اختلاف دال في مستوى تقدير الذات الاجتماعية لدى الشباب.

جدول رقم (05) يوضح الاختلاف في مستوى تقدير الذات الاجتماعية بشكل عام تبعا لاختلاف المستوى الاقتصادي لدى أفراد العينة.

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
تقدير الذات الاجتماعية	بين المجموعات	11823,14	3	3941,04	10,63	0,000
	داخل المجموعات	256557,61	692	370,74		

يتضح من الجدول رقم (05) وجود تباين دالة بين الفئات المصنفة حسب المستوى الاقتصادي في مدى شعورها بتقدير الذات الاجتماعية عند مستوى الدلالة 0,000 ما يعني أن الفرضية قد تحققت و لمعرفة اتجاه الفروق تم استخدام معادلة شيفيه Scheffe حصلنا بموجبها على النتائج التالية:

جدول رقم (06) اتجاه الفروق في مستوى تقدير الذات الاجتماعية تبعا للمستوى الاقتصادي.

المتغير التابع	مجموعات المقارنة	المتوسطات الحسابية	قيم الفروق بين المتوسطات			
			جيد جدا	جيد	متوسط	ضعيف
			ن=08	ن= 177	ن=466	ن=46
تقدير الذات الاجتماعية	جيد جدا	161,37	.	1,95 -	4,75	14,79
	جيد	163,32		.	*6,70	*16,74
	متوسط	156,62			.	*10,04
	ضعيف	146,57				.

* دالة عند مستوى 0,05

تكشف لنا نتائج الجدول (06) ومن خلال الفروق بين المتوسطات عن وجود تباين دال عند المستوى 0,05 بين كل من فئة المستوى الاقتصادي الجيد و المستوى الاقتصادي المتوسط لصالح المستوى الجيد، بين فئة المستوى الاقتصادي الجيد و المستوى الاقتصادي الضعيف لصالح المستوى الجيد، و بين فئة المستوى الاقتصادي المتوسط والمستوى الاقتصادي الضعيف لصالح فئة المستوى المتوسط.

6- **نتائج اختبار الفرضية السادسة:** التي تنص على أن الاختلاف في المستوى الاقتصادي يرافقه اختلاف دال في مستوى أبعاد تقدير الذات الاجتماعية لدى الشباب.

الجدول رقم (07) يوضح الاختلاف في مستوى الأبعاد المشكلة لتقدير الذات الاجتماعية تبعا لاختلاف المستوى الاقتصادي لأفراد العينة .

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الاتصال و الانبساط	بين المجموعات	707,67	3	235,89	6,99	0,000
	داخل المجموعات	23349,21	692	33,74		
التعاطف و روح المسؤولية	بين المجموعات	121,40	3	40,46	2,96	0,03
	داخل المجموعات	9446,50	692	13,65		
جاذبية المظهر و التقدير العائلي	بين المجموعات	494,34	3	164,78	11,75	0,000
	داخل المجموعات	9703,37	692	14,02		
القلق الاجتماعي	بين المجموعات	546,75	3	182,25	6,77	0,000
	داخل المجموعات	18614,28	692	26,89		
الشعور بالقبول الاجتماعي	بين المجموعات	111,57	3	37,19	7,65	0,000
	داخل المجموعات	3363,64	692	4,86		
الشعور بالقبول العاطفي	بين المجموعات	142,27	3	47,42	7,24	0,000
	داخل المجموعات	4527,48	692	6,54		
المبادأة والمحافظة على العلاقات	بين المجموعات	35,34	3	11,78	1,33	غير دال
	داخل المجموعات	6125,52	692	8,85		
الكشف عن الذات	بين المجموعات	21,21	3	7,07	1,05	غير دال
	داخل المجموعات	4621,08	692	6,67		
القيادة	بين المجموعات	60,94	3	20,31	2,49	0,05
	داخل المجموعات	5646,68	692	8,16		

يتضح من الجدول (07) وجود تباين دال بين الفئات ذات المستويات الاقتصادية (الجيد جدا، الجيد، المتوسط و الضعيف) من حيث الأبعاد التالية: الاتصال والانبساط(الفرق دال عند المستوى 0,000)، التعاطف وروح المسؤولية (الفرق دال عند المستوى 0,03)، جاذبية المظهر والتقدير العائلي (الفرق دال

:

عند المستوى 0,000)، القلق الاجتماعي (الفرق دال عند المستوى 0,000)، الشعور بالقبول الاجتماعي (الفرق دال عند المستوى 0,000)، الشعور بالقبول العاطفي (الفرق دال عند المستوى 0,000) و القيادة (الفرق دال عند المستوى 0,05).

و كشفت الدراسة أيضا عن وجود تباين غير دال بالنسبة لبعدي المبادأة والمحافظة على العلاقات والكشف عن الذات. و من خلال هذه النتائج يمكن القول أن الفرضية قد تحققت إلى حد ما.

ولمعرفة اتجاه الفروق بين الفئات تم استخدام معادلة شيفيه Scheffe تم بموجبها التوصل الى النتائج التالية:

- وجود تباين دال عند المستوى 0,05 في بعد الاتصال و الانبساط بين كل من فئة المستوى الاقتصادي الجيد جدا والمستوى الضعيف لصالح فئة المستوى الجيد جدا، فئة المستوى الجيد و فئة المتوسط لصالح الفئة المستوى الجيد و فئة المستوى الجيد والمستوى الضعيف لصالح فئة المستوى الجيد.
- وجود تباين دال عند المستوى 0,05 من حيث الشعور بجاذبية المظهر والتقدير العائلي بين كل من فئة المستوى الاقتصادي الجيد و المستوى المتوسط لصالح فئة المستوى الجيد، فئة المستوى الجيد و فئة المستوى الضعيف لصالح الفئة المستوى الجيد و بين فئة المستوى المتوسط و المستوى الضعيف لصالح فئة المستوى المتوسط.
- وجود تباين دال في بعد القلق الاجتماعي عند المستوى 0,05 بين كل من فئة المستوى الاقتصادي الجيد و المستوى المتوسط لصالح فئة المستوى الجيد، فئة المستوى الجيد و فئة المستوى الضعيف لصالح الفئة المستوى الجيد و فئة المستوى المتوسط و المستوى الضعيف لصالح فئة المستوى المتوسط.
- وجود تباين دال عند المستوى 0,05 في بعد القبول الاجتماعي بين كل من فئة المستوى الجيد و فئة المستوى الضعيف لصالح فئة المستوى الجيد، و بين فئة المستوى المتوسط و فئة المستوى الضعيف لصالح فئة المستوى المتوسط.
- وجود تباين دال من حيث الشعور بالقبول العاطفي عند المستوى 0,05 بين كل من فئة المستوى الاقتصادي الجيد و فئة المستوى المتوسط لصالح فئة المستوى الجيد،

:

و بين فئة المستوى الاقتصادي الجيد و فئة المستوى الضعيف لصالح فئة المستوى الجيد.

– كما أظهرت النتائج أيضا وجود تباين غير دال يعزى للمستوى الاقتصادي في كل من الشعور بكفاءة التعاطف و روح المسؤولية و الشعور بكفاءة القيادة.

تفسير و مناقشة نتائج البحث:

1. **تفسير نتائج الفرضية الأولى:**

أظهرت النتائج المحصل عليها أن أفراد العينة المستهدفة يتمتعون بمستوى مرتفع لتقدير الذات الاجتماعية لديهم، و هذه النتائج جاءت متوافقة مع نتائج دراسة (جوزي ميشو وآخرون J.Michaud & al ،2006) و نتائج (سلين رامي Céline Ramu، 2004) و يمكن تفسير امتلاك هذه الفئة لمستوى جيد من تقدير الذات الاجتماعية إلى إدراكهم الجيد لكفاءتهم و فعاليتهم على المستوى الاجتماعي، وهذا بفعل الخبرات المتراكمة لديهم والمعارف الجديدة التي يحصلون عليها، و تمكنهم من اكتساب معايير اجتماعية جديدة تؤهلهم للعب أدوار اجتماعية جديدة خلال تفاعلهم الاجتماعي خاصة مع أقرانهم ما يسمح لهم ببناء علاقات اجتماعية واسعة و مع أطراف عدة. و بالنسبة لأبعاد تقدير الذات الاجتماعية لدى الشباب بينت النتائج أن أفراد العينة يتمتعون بمستوى جيد من التعاطف وروح المسؤولية، الاتصال و الانبساط، المبادأة والمحافظة على العلاقات و أنهم لا يعانون من القلق الاجتماعي، يتمتعون أيضا بالشعور بجاذبية المظهر والتقدير العائلي و الشعور بالقبول الاجتماعي، و بالنسبة لبعدي الكشف عن الذات و الشعور بالقبول العاطفي ظهر الأفراد بمستوى متوسط ،

وهذه النتائج تتفق إلى حد ما مع ما توصل إليه (جوزي ميشو وآخرون J.Michaud & al ،2006) مع تسجيل اختلاف في بعد القيادة التي ظهر فيها أفراد عينة الدراسة بمستوى أقل من المتوسط، و يعتبر هذا الأمر منطقيا بحجة أن أفراد مجتمع الدراسة من طبقة متعلمة تمتع بمستوى علمي و ثقافي لا بأس به يمكنها من تحقيق احترام الآخرين و انتهاج سلوك التعاطف مع غيرهم، و يكتسب الأفراد كذلك و من خلال تفاعلهم الاجتماعي و الاتصال

:

بالآخرين عبر المراحل العمرية السابقة القدرة على الاتصال الجيد و التمتع بالانفتاح الجيد على الآخر، كما يمكن شعور الأفراد بالفعالية الشخصية من بناء مشاعر المبادرة في بناء علاقات اجتماعية مع الآخرين و المحافظة عليها كونها ضرورية في هذه المرحلة تحديدا، كما أن لأساليب التنشئة الاجتماعية التي تتميز بالتقبل العائلي كانت وراء خفض مشاعر القلق لديهم و تمتعهم بالتقدير العائلي. أما الشعور بالمظهر الجيد فقد يكون طبيعيا بسبب اهتمام هذه الفئة بالمظهر الخارجي والعمل على تحسينه دوما، وكل هذه العوامل التي ذكرناها قد تكون السبب في شعور الفرد بالقبول الاجتماعي، و ظهور الأفراد بمستوى متوسط في كل من بعد الكشف عن الذات والشعور بالقبول العاطفي قد يعود للخبرات التي مروا بها، والتي ربما تميزت بالفشل أحيانا و النجاح أحيانا أخرى خلال تفاعلهم الاجتماعي، الذي قد يتميز باللاأمن في بعض العلاقات الفاشلة خاصة العاطفية، والتي تؤسس أحيانا لمشاعر محبطة تؤدي إلى عدم تمكن الفرد من بناء كفاءة تسمح له بالكشف عما بداخله و عدم شعوره أنه متقبل عاطفيا .
وبالنسبة لكفاءة القيادة فقد ظهر الجميع بمستوى أقل من المتوسط و السبب في ذلك أن هؤلاء الأفراد لازال لديهم الشعور بالتبعية سواء للأولياء بحجة المصاريف، أو لشعورهم أنهم منقادون سواء للأساتذة من جهة أو للنظام الجامعي بشكل عام، إضافة لعدم توفر الفرص أمامهم لتأدية مهام يكونون هم أصحاب القرار فيها، الأمر الذي قد يؤثر سلبا على شعورهم بكفاءة القيادة.

2. **تفسير نتائج الفرضية الثانية:**

حيث أظهرت النتائج أنه لا يوجد فرق بين الجنسين في مستوى تقدير الذات الاجتماعية إلا بفارق طفيف جدا و لصالح الذكور و التي تتفق مع النتائج التي جاءت في دراسات(جوزي ميشو و آخرون J.Michaud & al،2006،محمد المرشدي المرسي،1987) واختلفت معها دراسات (أحمد محمد الزعبي،2005، بوقصارة منصور،2007، عادل عبد الله محمد،2000، جون كلرهالس و آخرون J.Kellerhals & al ،1992) و يمكن تفسير هذه النتيجة بتلك التغيرات الثقافية و الاجتماعية التي جلبت معها قيم جديدة و أفكار تغيرت بموجبها بعض المفاهيم التي كانت تقيد المرأة، و أصبحت الآن تدعو إلى المساواة بين الجنسين

في الحقوق خاصة التعليم و فرص العمل، إضافة إلى الحرية الاجتماعية التي أصبحت تحضا بها المرأة في مجتمعنا، وحصولها على الدعم الاجتماعي بعد أن أظهرت جديتها ونجاحها في كثير من المجالات خاصة في الجانب الأكاديمي، و حرصها على تحقيق الأفضل، الأمر الذي عزز لديها ثقتها بنفسها وجعلها تشعر أنه بإمكانها منافسة الرجل في كثير من الأشياء.

أظهرت النتائج كذلك وجود فروق بين الجنسين في أبعاد الاتصال والانبساط، القلق الاجتماعي وبعد القيادة و الفارق كان لصالح الذكور و هذا يعني أن شعور الذكور بالقوة و تمتعهم بالاستقلالية و التأييد الاجتماعي قد ينمي لديهم شعورا بالراحة النفسية عكس الإناث اللواتي قد يبدين مشاعر الضعف و الخضوع التي تعززت لديهن خلال عملية التنشئة الاجتماعية، و تعرضهن إلى بعض الضغوط في وسطهن الاجتماعي، إضافة إلى حساسيتهن للصورة التي يحملها الآخرون عنهن التي قد تكون مشوهة لديهن، والشيء المسجل هو أن كل هذه العوامل لم تكن بشكل حاد إلا أنها قد تؤدي بهن إلى تنمية مشاعر مضطربة وشعور بالتبعية، و بالتالي انعكاسه على قدرتهن على الاتصال مع الآخرين، ويحد من انفتاحهن وانبساطهن على الآخرين عكس الذكور الذين كانوا أكثر توازنا و انفتاحا، لكن هذا لم يمنع أن الجنسين تمتعا بمستوى جيد من الكفاءة في الاتصال و الانبساط و تحكم جيد في مشاعر القلق الاجتماعي، أما بالنسبة لكفاءة القيادة فقد كانت بمستوى متدني وتتفق هذه النتائج مع ما توصل إليه(جوزي ميشو و آخرون J.Michaud & al،2006).

وأظهرت النتائج أيضا وجود فروق دالة لصالح الإناث في بعدي التعاطف وروح المسؤولية، و الشعور بالقبول الاجتماعي وتتفق هذه النتائج مع ما توصل إليه(جوزي ميشو و آخرون J.Michaud & al،2006)، وقد يعود هذا الأمر إلى الطبيعة العاطفية و الرقة التي تتميز بها الأنثى، ما يجعلها أكثر تعاطفا مع غيرها و شعورها بالمسؤولية كما أن الاهتمام الذي قد تحضا به الأنثى في الوسط الاجتماعي و الاتجاهات الايجابية التي أصبحت تحضا بها من الآخرين في ظل التغيرات الحاصلة على مستوى النظام الاجتماعي أدت إلى تنمية مشاعر التقدير و الاحترام لديها و شعورها بالتقبل الاجتماعي ربما أكثر من ذكور.

:

يلاحظ أيضا وجود فروق بين الجنسين في أبعاد جاذبية المظهر و التقدير العائلي، المبادأة و المحافظة على العلاقات، الشعور بالقبول العاطفي و بعد الكشف عن الذات و دلت النتائج أن الجنسين يتمتعان بالمبادأة و المحافظة على العلاقات ويشعرون بالرضا عن المظهر الجسدي و أنهم متقبلون من طرف أفراد العائلة و قد يعود هذا إلى الحرية الاجتماعية التي أضحى يتمتع بها كلا الجنسين خلال عملية التنشئة الاجتماعية و في المحيط الاجتماعي بصفة عامة في ظل التغيرات الحاصلة في كافة المجتمعات خاصة مجتمعنا، هذه الحرية أعطت الفرصة لكل فرد أن ينمي قدرته على أخذ زمام المبادرة و المبادأة في تشكيل علاقات اجتماعية، هناك أيضا فرص التفاعل الاجتماعي في البيئة الجامعية حيث وفرة فرص التعارف التي مكنتهم من تعلم وتجريب سلوكيات من كفاءة المبادأة لإنشاء علاقات اجتماعية مع العمل على المحافظة عليها وصيانتها ، ليتمكنوا من تنمية شعورهم بالانتماء إلى مجموعة الأقران تحقيقا منهم لذواتهم و هذا بالنسبة للجنسين، و في ما يتعلق بالشعور بجاذبية المظهر والتقدير العائلي فإن كل من الجنسين يبدي شعورا بالرضا عن مظهره الخارجي دون فروق بينهما بسبب شعور كل جنس أنه يمتلك المظهر اللائق به و يطابق الصورة التي يرغب أن يظهر بها و هذا كله في ظل التغيرات الحاصلة على مستوى المفاهيم الخاصة بالموضة، وقد أظهر الجنسين تقاربا في مستوى التقدير العائلي الذي يرجع بدوره إلى شعور الأفراد بالتقبل العائلي المبني أساسا على الرعاية الأسرية الجيدة خلال الطفولة وما بعدها إضافة إلى التقدير الذي يستمده الأفراد من الوسط العائلي بفعل النتائج الأكاديمية التي حققوها خلال مسارهم التعليمي و التي أوصلتهم إلى المستوى الجامعي. وفيما يتعلق بالشعور بالتقبل العاطفي فإن كل من الجنسين له شعور متوسط من الرضا على المستوى العاطفي، و هذا قد يرجع للخبرات التي قد يتعرض لها الجنسين على مستوى العلاقات العاطفية، فقد تكون أحيانا ناجحة وأحيانا أخرى فاشلة، وبالتالي تنمو لديه مشاعر التردد على هذا المستوى و عدم الشعور بالأمن أحيانا وفقدان الثقة في الشريك، و بالتالي ينعكس هذا الأمر على مستوى توقعاتهم بالنجاح في انجاز علاقات عاطفية قوية و مستمرة، وقد توصلت سلين رامي Céline

:

Ramu(2004) إلى أن التعبير عن علاقات عاطفية ودية و آمنة يساعد على بناء الثقة مع القرين، التي بدورها تعزز تقدير ايجابي للذات اجتماعيا، وبالنسبة لكفاءة الكشف عن الذات أظهرت النتائج أيضا أن الجنسين يبديان مستوى متقارب يطبعه التحفظ في الكشف عن الذات عكس ما توصل إليه جوزي ميشو و آخرون J.Michaud & al(2006) و تفسيرنا في ذلك هو أن الأفراد قد اشتركوا في مستوى الشعور بالأمن الذي يؤسس لبناء الثقة على مستوى العلاقات الاجتماعية، وكان هذا الشعور على العموم متوسطا ما يعني أن فرص اختبار كفاءة الكشف عن الذات كانت قليلة نوعا ما.

3. تفسير نتائج الفرضية الثالثة:

كشفت هذه الدراسة على وجود تباين دال بين التخصصات الأكاديمية في مستوى تقدير الذات الاجتماعية بشكل عام لكن اتجاه الفروق غير واضح، و يمكن تفسير هذه النتائج على أساس التباين في مستوى الرضا عن التخصص الأكاديمي الذي ينتمي إليه أفراد العينة، إضافة إلى التفاوت بين هذه التخصصات في مستوى الجهد الذي يبذلونه، و من خلال النتائج الوصفية يظهر أن التخصصات التقنية و الصيدلة مثلا جاءوا في آخر الترتيب و هذا ما قد يبرر التفسير الذي قدمناه رغم كونهم تخصصات ذات قيمة في أعين الناس، و يمكن أيضا لطبيعة التفاعل الاجتماعي الحاصل بين أفراد كل تخصص أن تكون وراء هذا التباين في مستوى تقدير الذات الاجتماعية فالبعض يتميزون بالحيوية في تعاملاتهم و آخرون بنوع من الجمود، و قد تعارضت هذه النتائج مع نتائج أحمد عبد الحليم عربيات و عماد عبد الرحيم الزغول (2008).

4. تفسير نتائج الفرضية الرابعة:

كشفت النتائج عن وجود تباين دال في كل من أبعاد التعاطف و روح المسؤولية، جاذبية المظهر و التقدير العائلي، الشعور بالقبول العاطفي تبعا للتباين في التخصص الأكاديمي، و كشفت النتائج أيضا عن وجود تباين غير دال بين التخصصات الأكاديمية فيما يخص أبعاد الاتصال و الانبساط ، القلق الاجتماعي، الشعور بالقبول الاجتماعي، المبادأة والمحافظة على العلاقات، الكشف عن الذات و القيادة، و بالنظر إلى نتائج معادلة توكاي Tukey تبين

أن اتجاه الفروق بين التخصصات في بعد الشعور بكفاءة التعاطف و روح المسؤولية غير واضحة، لكن النتائج الوصفية لهذا البعد أظهرت اختلافا ظاهريا قد يكون سببه عدد الأفراد في كل تخصص، و هذا التقارب بين التخصصات في مستوى كفاءة التعاطف و روح المسؤولية يعد شيئا منطقيا و يعود أساسا إلى طبيعة عينة الدراسة التي تنتمي إلى الوسط الجامعي الذي يوفر للفرد فرص تعلم مبادئ و مفاهيم التضامن مع الغير.

تبين أيضا وجود فرق دال بين تخصص علم الاجتماع و تخصص علوم تجارية لصالح علم الاجتماع في بعد الشعور بجاذبية المظهر و التقدير العائلي، وفيما يخص التخصصات الأخرى لم يتضح اتجاه الفروق وحسب النتائج الوصفية تبين أن كل التخصصات تتمتع بمستوى جيد من الشعور بجاذبية المظهر الخارجي و التقدير العائلي و هذا أمر طبيعي كون أفراد العينة حرصين على الاهتمام بمظهرهم الخارجي و يشعرون أنهم محل اهتمام من طرف أفراد العائلة. تبين كذلك وجود فروق دالة إحصائيا بين كل من علم الاجتماع و الصيدلة لصالح علم الاجتماع، و بين الأدب العربي و الصيدلة لصالح الأدب العربي، بين الحقوق و الصيدلة لصالح الحقوق ، بين الترجمة و الصيدلة لصالح الترجمة ، بين الإلكترونيك و الصيدلة لصالح الإلكترونيك و بين الإعلام الآلي و الصيدلة لصالح الإعلام الآلي في بعد شعور الأفراد بالقبول العاطفي ، و بالنسبة للتخصصات الأخرى لم يتضح اتجه الفروق، وحسب النتائج الوصفية فإن كل التخصصات الأكاديمية تبدي شعورا بتقبل الجنس الآخر لها عاطفيا باستثناء الصيدلة التي أبدى أفرادها شعورا منخفضا نوعا ما من التقبل العاطفي و هذا قد يعود إلى كون أفراد هذا التخصص لا يتمتعون بالخبرات الكافية في مجال العلاقات العاطفية حتى يعبروا على مدى شعورهم بالقبول العاطفي، و من خلال ملاحظة مسارهم التعليمي يمكن القول أن هذه الفئة تتميز بنوع من الجدية والاهتمام بالتحصيل الأكاديمي أكثر من أي شيء آخر، و هم أيضا غير مهتمين إلى درجة ما بإنشاء هذا النوع من العلاقات مما قلل لديهم فرص لعب أدوار يستمدون منها مشاعر القبول العاطفي بخلاف التخصصات الأخرى الذين تمتعوا بمستوى جيد من القبول العاطفي.

5. تفسير نتائج الفرضية الخامسة:

كشفت النتائج عن وجود تباين بين الفئات المصنفة حسب المستوى الاقتصادي في مدى شعورها بتقدير الذات الاجتماعية، وحسب نتائج معادلة شيفيه Scheffe تبين وجود فروق دالة بين كل من فئة المستوى الاقتصادي الجيد والمستوى الاقتصادي المتوسط و لصالح المستوى الجيد، و بين فئة المستوى الاقتصادي الجيد والمستوى الاقتصادي الضعيف وكان لصالح المستوى الجيد و بين فئة المستوى الاقتصادي المتوسط والمستوى الاقتصادي الضعيف و كان الفرق لصالح فئة المستوى المتوسط، وجاء ترتيبهم حسب القيم الوصفية كالتالي: المستوى الجيد، المستوى الجيد جدا، المستوى المتوسط و أخيرا المستوى الضعيف، و تعد هذه النتائج منطقية و التي تؤكد على أن للمستوى الاقتصادي أثر على تقدير المرء لذاته اجتماعيا، وهذا قد يعود إلى المعايير الاجتماعية السائدة و التي تعتبر أن أصحاب المستويات الاقتصادية العليا هم أكثر قيمة و أفضل منزلة من غيرهم، إضافة لمشاعر الرضا التي يستمدونها من تقييمات الآخرين لهم و أنهم محل اهتمام، بعكس أصحاب المستويات الاقتصادية المنخفضة الذين يتولد لديهم شعور بالدونية وأنهم ميسوري الحال، و قد توافقت هذه النتائج مع ما توصل اليه عدنان عمر العتوم و محمد أحمد المومني(1994) التي تقول أن المستوى الاقتصادي له أهمية في تحسين مفهوم الذات و تنشيط التفاعل الاجتماعي.

6. تفسير نتائج الفرضية السادسة:

أظهرت النتائج وجود تباين دال في أبعاد الاتصال والانبساط، التعاطف وروح المسؤولية، جاذبية المظهر والتقدير العائلي، القلق الاجتماعي، الشعور بالقبول الاجتماعي، الشعور بالقبول العاطفي و بعد القيادة بين الفئات ذات المستويات الاقتصادية (الجيد جدا، الجيد، المتوسط و الضعيف).

وتم التوصل أيضا إلى وجود تباين غير دال على مستوى المبادأة والمحافظة على العلاقات و بعد الكشف عن الذات، وهذه النتائج تُظهر أن الأفراد قد كشفوا عن مستويات متباينة في مجموع جوانب تقدير الذات الاجتماعية، وتقاربوا في أخرى حسب مستواهم الاقتصادي ما يعني أن الحالة المادية تشكل عاملا حاسما

في تشكل و بناء مفهوم تقدير الذات الاجتماعية، و أظهرت نتائج معادلة شيفيه Scheffe وجود فروق دالة في بعد الاتصال والانبساط بين كل من فئة المستوى الاقتصادي الجيد جدا والمستوى الضعيف لصالح فئة المستوى الجيد جدا ، وبين فئة المستوى الاقتصادي الجيد و فئة المستوى الاقتصادي المتوسط ولصالح الفئة المستوى الجيد و بين فئة المستوى الاقتصادي الجيد و المستوى الاقتصادي الضعيف ولصالح فئة المستوى الجيد. وحسب النتائج الوصفية تبين ترتيب الفئات من حيث تمتعهم بالقدرة على التواصل و كونهم انبساطيين كالتالي: فئة المستوى الاقتصادي الجيد جدا، فئة المستوى الجيد ،فئة المستوى المتوسط وأخيرا فئة المستوى الضعيف. وتُعد هذه النتيجة مقبولة ومنطقية والسبب قد يعود إلى الفرص المتاحة لأصحاب المستويات الاقتصادية المريحة في بناء مهارات التواصل مع غيرهم والانفتاح عليهم بحكم أنهم يتمتعون بالتقبل فب ظل المعايير الاجتماعية السائدة.

و في بعد التعاطف و روح المسؤولية كانت فروق غير دالة، و ترتيب الفئات كان كالتالي فئة المستوى الاقتصادي الجيد، فئة المستوى المتوسط، فئة المستوى الجيد جدا و أخيرا فئة المستوى الضعيف. رغم عدم اتضاح الفروق إلا أن النتائج تعكس الأثر الذي تركه المستوى الاقتصادي على مدى شعور الأفراد بالكفاءة في التعاطف مع الآخر و إدراكهم لمسؤولياتهم و كانت الأفضلية لذوي المستويات المادية الجيدة، وكلما تدنى المستوى الاقتصادي كلما تدنى مستوى الكفاءات المذكورة و هذا قد يرجع لفرص الدعم الاجتماعي و الأسري التي يحضا بها ذوي المستوى الاقتصادي الجيد و التي ربما قد تولد لديهم مشاعر التعاطف مع الغير، و يمكن أيضا لفرص التفاعل الاجتماعي الجيدة أن تكسبهم خبرات كثيرة يدركون من خلالها المسؤولية الواجب تحملها في أداء الأدوار الاجتماعية.

أظهرت النتائج أيضا فروق دالة في بعد الشعور بجاذبية المظهر و التقدير العائلي بين كل من فئة المستوى الاقتصادي الجيد و المستوى المتوسط لصالح فئة المستوى الجيد، فئة المستوى الجيد و فئة المستوى الضعيف لصالح الفئة المستوى الجيد، و بين فئة المستوى المتوسط و المستوى الضعيف و لصالح فئة

المستوى المتوسط، و جاء ترتيبهم كالآتي فئة المستوى الاقتصادي الجيد، فئة المستوى المتوسط، فئة المستوى الجيد جدا و أخيرا فئة المستوى الضعيف، وهذا أيضا أمر عادي فالشخص الذي يمتلك السعة المادية تأهله للاهتمام بمظهره والاعتناء بصورته الخارجية ليستمد في النهاية شعورا بالرضا عن شكله بصفة عامة، ويرى أيضا أن أسرته تُكن له الاحترام بسبب الدعم المادي الذي يتلقاه منها، عكس الأشخاص ذوي المستوى الاقتصادي الضعيف الذين يفتقرون لهذا الدعم و الذي بدوره ينعكس على الجانب النفسي مخلفا شعورا بعدم التقدير الجيد من الأسرة.

هناك أيضا فروق دالة في بعد القلق الاجتماعي بين فئة المستوى الاقتصادي الجيد و المستوى المتوسط لصالح فئة المستوى الجيد، وبين فئة المستوى الجيد و فئة المستوى الضعيف لصالح الفئة المستوى الجيد، و بين فئة المستوى المتوسط و المستوى الضعيف لصالح فئة المستوى المتوسط. وكان ترتيبهم كالآتي فئة المستوى الاقتصادي الجيد، فئة المستوى المتوسط، فئة المستوى الجيد جدا و أخيرا فئة المستوى الضعيف، و هذا التباين قد يعود للضغوط التي قد يتعرض لها أصحاب المستوى المتدني في معيشتهم و المقارنات التي يصدرونها بينهم و بين الآخرين، و التي تكون عادة سلبية إضافة لتقييمات الآخرين لهم، كلها تشكل مصدر اضطرابات لديهم بخلاف أصحاب المستويات الجيد، الأمر الذي يؤدي بهم إلى سوء التكيف النفسي و الاجتماعي.

بالنسبة لبعد الشعور بالقبول الاجتماعي أظهرت النتائج وجود فروق دالة بين فئة المستوى الاقتصادي الجيد و فئة المستوى الضعيف لصالح فئة المستوى الجيد و بين فئة المستوى المتوسط و فئة المستوى الضعيف لصالح فئة المستوى المتوسط. وكان ترتيبهم كالآتي فئة المستوى الاقتصادي الجيد، فئة المستوى المتوسط، فئة المستوى الجيد جدا و أخيرا فئة المستوى الضعيف، و يمكن تفسير هذه النتائج بتلك الامتيازات التي يمنحها المجتمع لأصحاب المستويات المادية الجيدة، و التي تظهر في المعايير الاجتماعية السائدة التي تمنحهم صورة أفضل من غيرهم، الأمر الذي يؤهلهم للتفاعل بشكل جيد اجتماعيا ويمكنهم من اكتساب مشاعر التقبل من الآخرين أفضل من أصحاب المستوى الاقتصادي المتدني،

أيضا هناك فروق دالة في بعد الشعور بالقبول العاطفي بين فئة المستوى الاقتصادي الجيد و فئة المستوى المتوسط و لصالح فئة المستوى الجيد و بين فئة المستوى الاقتصادي الجيد و فئة المستوى الضعيف و لصالح فئة المستوى الجيد، و ظاهريا جاء ترتيبهم ابتداءا من فئة المستوى الجيد، فئة المستوى الجيد جدا، فئة المستوى المتوسط وفي الأخير فئة المستوى الاقتصادي الضعيف في مدى شعورهم بالقبول العاطفي. هذا الترتيب يعكس الأثر الذي يتركه المستوى الاقتصادي على مدى شعور الفرد بالتقبل العاطفي، قد يرجع هذا للخبرات الناجحة التي تراكمت لدى فئة المستويات الجيدة على مستوى العلاقات العاطفية، والتي بموجبها يستطيع أفراد هذه الفئات أن يستمدوا مشاعر الرضا من مؤهلاتهم في إنشاء علاقات عاطفية ناجحة وبالتالي شعورهم بالتقبل من الجنس الآخر.

وفي بعد القيادة لا تتضح اتجاهات الفروق بين الفئات المصنفة حسب المستوى الاقتصادي، إلا أنه بالإمكان ترتيبهم ظاهريا كما يلي: فئة المستوى الجيد جدا، فئة المستوى الجيد، فئة المستوى المتوسط وأخيرا فئة المستوى الضعيف. وبالرغم من عدم اتضاح الفروق فإنه بالإمكان القول أن الجانب المادي و الاقتصادي يلعب دورا في تشكيل مشاعر القيادة، و كلما شعر الفرد أنه يمتلك مستوى مرتفع اقتصاديا يتولد لديه الشعور بالاستقلالية عكس الذي ينتمي إلى فئة المستوى الاقتصادي المنخفض الذي ربما يشعر بالتبعية و الخضوع و بالتالي الانقياد للآخر.

و حسب النتائج المحصل عليها أظهرت فئة المستوى الاقتصادي الجيد جدا مستوى منخفضا من التقبل الاجتماعي، التعاطف و روح المسؤولية وعدم الشعور بشكل جيد بجاذبية المظهر الخارجي و التقدير العائلي ،التمتع بمستوى مرتفع من القلق الاجتماعي ما يعني أن هذه الفئة ظهرت بشكل مختلف عن الطرح الذي تقدمنا به و هذا قد يعود إلى بعض العوامل كشعور هذه الفئة بالتميز عن غيرها ما يدفع بها إلى تفادي التفاعل معها، و يمكن أيضا للأساليب التربوية الأسرية التي ربما تتميز بالتدليل المفرط أن تكون وراء هذا التباين.

المراجع باللغة العربية:

1. أحمد عبد الحليم عربيات و عماد عبد الرحيم الزغول، 2008 ،الفروق في مستوى تقدير الذات لدى طلبة جامعة مؤتة تبعا لمتغيرات الجنس و التخصص والمستوى الدراسي، مجلة العلوم التربوية و الاجتماعية، جامعة البحرين، المجلد 9، العدد 1، مؤسسة الأيام للصحافة و النشر و التوزيع، ص ص 37-53.

2. أحمد محمد الزعبي، 2005، العلاقة بين الاكتئاب و تقدير الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية من الجنسين، مجلة العلوم التربوية، جامعة قطر، العدد8، ص ص 57-80.

3. أسامة سعد أبو سريع، 1987، اضطرابات المهارات الاجتماعية لدى المرضى النفسيين مجلة علم النفس، السنة الأولى، العدد الأول، ص ص 97-98.

4. بوقصارة منصور، 2007، اختبار تقدير الذات لروزنبرغ، مجلة التنمية البشرية، مخبر التربية و التنمية، جامعة وهران، العدد1، ص ص93-108.

5. حسين علي محمد فايد، 1997 ، وجهة الضبط و علاقتها بتقدير الذات و قوة الانا لدى متعاطي المواد، مجلة علم النفس، جامعة حلوان، ص ص 142-160.

6. رونالد ريجيو تعريب عبد اللطيف محمد خليفة، 2006 ، قائمة المهارات الاجتماعية، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة.

7. عبد الناصر ذياب الجراح و عدنان الشيخ يوسف العتوم، 2000، تأثير الإعاقة البصرية و بعض المتغيرات الديمغرافية في مفهوم الذات لدى عينة من المعوقين بصريا، مجلة العلوم التربوية و الاجتماعية، جامعة البحرين، المجلد 5، العدد 1، مؤسسة الأيام للصحافة و النشر و التوزيع، ص ص38-56.

8. عادل عبد الله محمد، 2000، دراسات في الصحة النفسية، الطبعة الأولى، دار الرشاد، القاهرة.

9. عبد الحافظ سلامة، 2007، علم النفس الاجتماعي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

10. عبد الفتاح دويدار، 1992، سيكولوجية العلاقة بين مفهوم الذات و الاتجاهات، دار النهضة العربية، بيروت.

11. عدنان عمر العتوم و محمد أحمد المومني، 1994، تأثير أسباب الإعاقة و الوضع الاجتماعي و مكان السكن في مفهوم الذات للمعوقين حركيا في الأردن، مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، السنة الثالثة، العدد 6، ص ص81-100.

12. عصام نور سرية، 2006، علم النفس النمو، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية.

13. محمد المرشدي المرسي، 1987، دراسة معملية لمستوى الطموح و تقدير الذات لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد 9، الجزء 2، ص ص387-409.

14. مصطفى فهمي، 1979، التوافق الشخصي و الاجتماعي، الطبعة الأولى، مكتبة الخانجي، القاهرة.

15. مصطفى قسيم هيلات،2007،أثر التعليم المختلط على تقدير الذات لدى عينة من طالبات الجامعة الأردنية و طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية، مجلة العلوم التربوية و النفسية، جامعة البحرين، المجلد 8، العدد1، ص ص153-171.

16. ناجي منور سعايدة، 2007، مفهوم الذات و علاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية، مجلة العلوم التربوية و الاجتماعية، جامعة البحرين، المجلد 8، العدد 3، مؤسسة الأيام للصحافة و النشر و التوزيع، ص ص 85-106.

المراجع باللغة الأجنبية

17. Christian Lazzeri & Alain Caillé Présentation par Alain caillé, 2004, la reconnaissance aujourd'hui, enjeux du concept, Revue du Mauss semestrielle, n° 23, premier semestre, Édition la découverte, Paris.

18. Céline Ramu, 2004, Le style d'attachement et l'estime de soi sociale chez jeunes adultes, Mémoire de diplôme d'études supérieures spécialisées en psychologie clinique, Université de Genève, Février 2004, http://www.unige.ch/dase/conseil-psychologique/etudesrecherches/Lestyledattachementetlestimedesoisocialechezlesjeunesadultes.pdf.

19. Edmond Marc Lipiansky, 1998, Le soi en psychanalyse - L'identité- éditions sciences humaines, Auxerre, p p 35-39

20. Guérin Florence, 2005, Le concept de soi physique, Bulletin de psychologie, Tome 58(1)/475/ p p 73-80.

21. Gustave Nicolas Fischer, 1996, Les concepts fondamentaux de la psychologie sociale, 2ème édition, Dunod, paris.

22. Helen Bee & Denise Boyd, 2003, Psychologie du développement, 2ème édition , éditions de boeck université, Bruxelles.

23. Josée Michaud & al, 2006 , Construction et évaluation d'un questionnaire sur l'estime de soi sociale destiné aux jeunes adultes, Revue européenne de psychologie appliquée , 56 (2006), 109–122, www.sciencedirect.com.

24. Jacques Lecomte éditée par Jean-Claude Ruano-Borbalan, 1998, L'identité, éditions sciences humaines, Auxerre, p p 31-34.

25. Jean-Claude Ruano-Borbalan, 1998, L'identité, Éditions sciences humaines, Auxerre, p p 01-13

26. Jean Kellerhals & al, 1992, Le style éducatif des parents et l'estime de soi des adolescents, Revue française de sociologie, Vol. 33, No. 3, pp. 313-333, http://www.jstor.org/stable/3322266.

27. Josiane de Saint Paul, 2004, Estime de soi ; confiance en soi, 2e édition, Dunod, paris.

28. Maintier Christine & Alaphilippe Daniel, 2007 , Estime de soi des élèves de cycle primaire en fonction de class et du type de zone d'éducation, Bulletin de psychologie, tome 60(2)/488/ p p 115-120.

29. Nicolas Baudin, 2008, Le noyau de l'évaluation de soi, revue de question,Pratiques psychologiques, (2008), p p 01-14, le 28/10/2008, www.sciencedirect.com.

30. Salomon Jean-François & al, 2005, Les stratégies d'auto handicap dans le domaine des pratiques motrices Bulletin de psychologie tome 58(1)/475/ p p 47-56, www.sciencedirect.com